أثناء ترؤسه الاجتماع التشاوري:

الرئيس: على أعضاء المؤتمر والتحالف مواجهة التحدي بالتحدي قبل أن يجتثهم المشترك

ترأّس فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، ومعه الأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام السبت الاجتماع التشاوري الذي ضم عدداً من المسئولين في الحكومة وعدداً من أعضاء مجلسي النواب والشورى ومحافظي المحافظات ورؤساء المصالح والهيئات والمؤسسات وقيادات المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي.

لن نسمح بانهيار مؤسسات الدولة

إذا لم يلتزم المشترك بتنفيذ المبادرة لدينا خيارات أخرى

على المؤتمريين أن يتحمّلوا مسئولياتهم في المحافظات وألا يقفوا متفرجين

لا بد من التشاور والتفاهم بما يؤدي إلى وضع حد للفوضى السائدة

لن نقحم الأمن والجيش في الصراعات الحزبية

وقد تم في الاجتماع استعراض ما تم تنفيذه من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.. والتطورات الجارية على الساحة الوطنية خاصة بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني واللجنة العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار ومدى التزام أطراف العمل السياسي الموقعة على المبادرة والآلية بتنفيذ الالتزامات المحددة بما من شأنه إخراج الوطن من الأزمة الخانقة وتداعياتها المتسارعة وتأثيراتها السلبية في كل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية.

وقد تحدث فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام إلى الاجتماع بحديث مستفيض تناول عدداً من القضايا وعلى وجه الخصوص ما يجري في الساحة الوطنية منذ التوقيع على المبادرة الخليجية في الرياض والآلية التنفيذية، وما يجري في بعض المؤسسات والمرافق الحكومية وفي بعض المحافظات، وما تم تحقيقه وانجازه من خطوات وضرورة التشاور والتفاهم بما يؤدي إلى وضع حدٍ للفوضى السائدة والظواهر السلبية التي تنمو وتتطور يوماً بعد يوم في بعض الوزارات والمؤسسات.

وأشار فخامة الأخ الرئيس في حديثه إلى أن الهدف من التوقيع على المبادرة وآليتها التنفيذية هو تحقيق الانفراج للأزمة التي استمرت حوالي أحد عشر شهراً وانهاؤها تماما. والتقدم نحو المستقبل بروح وطنية جديدة، ومنع التداعيات التي ستؤدي إلى انهيار مؤسسات الدولة التي يصعب بعد ذلك إعادة هيكلتها وترتيب أوضاعها.

مشدداً على أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال السماح بانهيار المؤسسات ومرافق الدولة التي بنيت منذ أكثر من ٤٩ سنة.. وتضاعفت وتيرة الإنجاز وتحقيق المكاسب بعد الـ ٢٢ من مايو العظيم عام ١٩٩٠.

التزام المبادرة

وقال فخامة الأخ الرئيس: نفتتح هذا اللقاء التشاوري لبعض القيادات المؤتمرية وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي، هذا اللقاء والذي يضم عدداً من السلطات المحلية حول ما يجري في الساحة الوطنية منذ التوقيع على المبادرة الخليجية في الرياض والآلية التنفيذية، وما يجري في بعض المؤسسات والمصالح الحكومية وفي بعض المحافظات، وما مدى التزام كل الأطراف بالمبادرة والآلية.. وما تم أيضاً تحقيقه وإنجازه، فلا بد من التشاور والتفاهم حول هذا الأمر ووضع حد للفوضى السائدة التي تنمو وتتطور يوماً بعد يوم في بعض الوزارات والمؤسسات حتى وصلت إلى بعض الدوائر في القوات المسلحة والوحدات وأيضاً الأجهزة الأمنية. من المفترض أن المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية هي في حقيقة الأمر عملية انفراجية للأزمة التي استمرت طوال أحد عشر شهراً، من المفترض أنها- هذه المبادرة والآلية- تنهي الأزمة ويبدأ الناس صفحة جديدة وما يستويش رجل في المعارضة ورجل في السلطة، نوصل للغنيمة ونستمر في الفوضى، ما يجري هو فوضى وإذا لم نتلافاها ونعمل على منع هذه التداعيات ستتطور وتؤدي إلى انهيار المؤسسات، وإذا انهارت المؤسسات فمن الصعب إعادة هيكلتها وإعادة ترتيب أوضاعها.. يبدو أن التوجه هو خلق فوضى عارمة في المحافظات واعتصامات ومسيرات، وأخواننا في المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي يتفرجون وينظرون ماذا ستعمل النجدة وقوات الأمن، نحن في حقيقة الأمر لن نقحم الشرطة أو النجدة أو الأمن المركزي أو القوات المسلحة في مثل هذه الحالات، فالمؤتمر يتحمل مسئولياته في كل المحافظات ويحافظ على الأمن ويتصدى لكل الفوضى والغوغائية، وإلا لا بد من بحث طرق أخرى، لا يمكن أن نسمح بانهيار المؤسسات، المؤسسات هذه بنيت منذ وقت طويل أكثر من ٤٩ سنة وبنيت بعد ٢٢ مايو.. وتحققت مكاسب كبيرة هي ملك للشعب لا يمكن أن نقبل أن تنهار، هذا اللقاء التشاوري إذا لم يبت اليوم لاتخاذ جملة من التدابير لمنع هذه التداعيات ومنع هذه الفوضى، وإلا بحثنا عن خيارات أخرى.

مواجهة التحدي

وقال فخامة رئيس الجمهورية : دعوتكم نتشاور في هذا الأمر ونحن في تشاور مع الولايات المتحدة ومع الإتحاد الأوروبي ومع دول الخليج وأعتقد أنهم يطّلعون أولاً بأول، الأخ النائب اجتمع بهم أكثر من مرة مع السفير الأمريكي.. والدول دائمة العضوية وكذلك دول الخليج ويطلعهم أولاً بأول على مجريات الأمور، الذي فهمناه من المبادرة الخليجية والذي تحقق تشكيل الحكومة وتشكيل اللجنة العسكرية وبدأت في أعمالها.. ولكن نحن نخرب شارعاً ونبني شارعاً آخر.. نخرب مترسا ونبني المترس الثاني، ونخرج من العمارة ونترك السلاح والميليشيات، فلا بد من التدابير والتفاهم مع أصحاب اللقاء المشترك بوضوح وبشفافية وبصراحة يا إما ونفذنا المبادرة الخليجية كمنظومة متكاملة مع آليتها التنفيذية، وإما بحثنا عن خيارات أخرى وهم يبحثون عن خيارات أخرى وعارفين حقهم المخطط ربما فيه قيادات هنا على اطلاع وعلى معرفة تطلعنا على ما بيفكروا في الحديدة في المحويت في ريمة، ما حصل المسيرة التي جاءت من تعز ووصلت إلى إب وإلى ذمار وإلى صنعاء، وكل أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي والمؤتمر لم يتكلموا كلمة واحدة ولم يعترضوها، لما توصل يحصل اصطدام مع أجهزة الأمن، إذا كنتم ستتفرجون وتعتقدون أنكم حكام كما كنتم وحدكم في الميدان في الجيش والشرطة والمؤسسات والمصالح بأيديكم وأنتم تواجهون الناس بالجيش والأمن، الآن الأمر يختلف، يا تكونوا أحزاباً وطنية وتواجهوا التحدي بالتحدي وتواجهوا الطيّب بالطيّب وتواجهوا الإيجابية بإيجابية، وهنا إذا هناك شيء ايجابي يجب أن تواجهوه بإيجابي. وإذا فيه شيء سلبي يجب أن نكون واضحين، أما اشتي لحمة من كبشي واشتي كبشي يمشي ما تركبش.. نشتي سلطة ونشتي لا نتكلم ولا نواجه ما تركبش، هم الآن ينخرون في الوزارات ويقيلون المسئولين ويطردونهم من مكاتبهم ومن مؤسساتهم، شلل سيحدث في كل أجهزة الدولة، وهم في نفس الوقت متربعون على كراسي السلطة، الوضوح ما فيش أحسن منه.. يا سلطة وتقاسمنا السلطة وخيرها وشرها علينا جميعاً، يا بحثنا عن خيارات أخرى.. أما هذا الوضع.. هذا غير سليم، اليوم صار للحكومة ٢١ يوماً.. أخذ مجلس النواب قراراً بمنح الحكومة الثقة وهذا بناء على توصية مني لأعضاء مجلس النواب.. امنحوهم الثقة امنحوا الحكومة الثقة، قالوا الطرف الآخر ما حضر قلنا وحتى لو ما حضر يكون الفضل لكم.

شفافية مطلقة

أدوا للحكومة الثقة.. طيب ما دام منحت الحكومة الثقة مفروض رئيس الوزراء كرئيس وزراء يتفاهم مع الكتلة التي اختارته الذين هم الطرف الآخر، يا بقينا كحكومة واشتغلنا مهنياً يا وضع ثاني ما يسبرش رئيس وزراء يرأس السلطة والحشود بالمسيرات من ريمة وإلا في مديرية لودر من الحديدة وإلا من المحويت وإلا من صعدة وإلا من أي مكان ما تركبش.. قد كنت في المعارضة استمر في المعارضة أما تأتي للسلطة تعمل شلل في المؤسسات والوزارات التي فيها المؤتمر وحلفاؤه ووزاراتهم ما أحد يقربها.. اذا استمريت في التمادي سيقع كلام ثاني في كل الوزارات والمؤسسات وان احنا مجانين إن احنا نجاريهم.. أنا لست مع هذا، إننا نجاريهم في تصرفاتهم الخاطئة ولكن نتكلم معهم بوضوح وبصراحة بأن هذا لا يليق، وانك تشتي تقول أنني أعمل لك مشكلة في الوزارات التي أنت فيها.. وأنت تعمل لي إشكالاً في الوزارات التي أنا فيها..

الموتمر أغلبية

اذاً خربنا البلد، احنا مش مع هذا التوجه.. أنت تعمل اضراباً هنا وأنا اعمل اضراباً هنا هذا ما يركبش، أفضل شيء الحوار معهم بشفافية مطلقة، وعلى الأخوان في المؤتمر والتحالف أن يتحملوا مسئولياتهم في محافظاتهم اما يجي بالشكاوى إلى عندي أو إلى النائب برقيات دستة فعلوا طلعوا نزلوا.. نحن لسنا غرفة عمليات للشكاوى، وأعضاء مجلس النواب أنتم أغلبية المفروض المديرية في الرجم وإلا في ريمة وإلا في أي محافظة أعضاء المؤتمر والتحالف هم الذين يتحملون مسئولية أمن المنطقة مش يجي يقول لي هجموا على المديرية واسقطوها.. وإلا اسقطوا المجمع الحكومي، أيش شغلك كمحافظ..؟ ايش شغلك كمدير..؟ ايش شغلك مدير مديرية..؟ ايش شغلك عضو برلمان..؟ ايش شغلك استقبل شكاوى وتحولت إلى شرطي معك..

انا ما ناش شرطي معك.. موظف مع المحافظ وإلا مع عضو مجلس النواب أنا مش بوليس.. يا إما وأنت تنتمي إلى هذا التنظيم بقناعة وشجاعة وتتحمل مسئوليتك مع كل الكوادر والأوساط وتواجه التحدي بالتحدي ايش دورك، تدخل في الفائدة وتخرج من الخسارة، أصدرت بك قراراً جمهورياً كمحافظ وإلا وزير وإلا رئيس مصلحة وإلا رئيس مؤسسة وانت مش قادر.. اسقطوا المدير.. خرجوا رئيس تحرير الثورة خرّجوا رئيس تحرير الوحدة خرّجوا تحرير مش عارف ايه.. ابعدوا صاحب التلفزيون.. غيروا البرنامج طلع البرنامج.. لا.

يا تنظيم ونشتغل.. هذا لقاء تشاوري للتشاور.. وأنتم نوعية جيدة ونخبة وتشاورنا وخرجنا بحلول.. يا يجتثوكم كما اجتثوا حزب البعث في العراق مع سلامة الله.. سيروا سيروا واحد ينتمي للناصري وواحد لحركة الاخوان المسلمين.

الجناح العسكري للقاعدة

امس الأول نطق حسن زيد.. ومدري كيف خرجت عليه ان هؤلاء الاخوان انهم الجناح العسكري للقاعدة، هذا الكلام قلناه من زمان.. تكلمنا وما احد رضي يسمعنا، قصتها زي ما كان علي البيض يدعو إلى انفصال في حرب ٩٤، ويقولوا يا اخوان ماهيش المسألة علي وعلي.. والا صالح وصالح والا محمد ومحمد.. هذا خلاف بين علي وعلي.. هذا بدأوا الانفصال قالوا لا لما أعلن قالوا ها صح والله صحيح.. نقول لهم هؤلاء انا اعرفهم انا اديرهم من عام ١٩٧٨ وانا اعرفهم حق المعرفة وانا الذي دعمت وانا الذي مونت وانا الذي رقيت وانا الذي عملت.. ليش محدش عيقول لي ليش.. ليش لأنه كان عندنا مشاكل في المناطق الوسطى وهذا الكلام حكيته مع جار الله عمر ويحيى الشامي.. هو ذا يحيى الشامي بخير قلت له شوف يا يحيى وانت يا جار الله وهم ساكنين في دار الحمد طلعوا من عدن عبد الله غانم موجود.. طلعوا قلت لهم شوفوا اذا ما تعتدلوش بناءً على اتفاقية صارت بيني وبينكم في تعز وهو أن تعبروا عن وجهة نظركم بصحيفة رسمية. صحيفة حزبية ايش كانت اسم الصحيفة الأمل ونبتعد عن لغة البندقية وإلا شوفوا انتم رافعين شعار ماركس وانا سأرفع شعار الإسلام وستنمو هذه القوى السياسية على حسابكم وأنا غير راضي، ما لليننين إلا محمد.. هذا صحيح ما لليننين إلا محمد عتفهموا افهموا.. ما فهموش اللغة اضطرينا ندعم حركة الأخوان المسلمين دعم كامل.. دعمناهم لما حنبنا بهم الآن ندفع ثمنه الآن احنا ندفع ثمنه مكرهاً أخاك لا بطل، هذا ظرفنا وهذا وضعنا الآن مع الأخوان..

تحديد موقف

احنا قلنا عسى الله يحصل انفراج.. تشكيل الحكومة، تسمية الأعضاء قبلنا منح الثقة افهموا كلام يا الله، تجد واحد بيشتكي وواحد بيقول أنا ضد، كيف تسمح للمسيرة تجي من تعز.. من تعز خرجت وهي ثلاثمائة، ولما وصلت صنعاء وهي ثلاثة ألف بالمسلحين من الحداء.. من البيضاء، من آنس، من كل مكان من القفر مسلحين حتى وصلوا إلى صنعاء واصطدموا مع الشرطة.. الآن يا تواجهوا الأحداث في محافظاتكم وقد أنتم مركوزين، لنا شهر بنفاوض في المحويت على قاطرتين لا أعضاء مجلس نواب قدروا ولا مجالس خرجوا دخلة خرجة يخرجوا قاطرتين فوقهن معدات حق الحرس.. جواكت لا احنا بنقول آلي أبو شرمة ولا حركة.. يدخل الشيخ ويخرج الشيخ ويدخل الشيخ وينزل الشيخ وخرج عضو مجلس النواب أنا منكم جد قد انتو تشتو نديهن.. قلنا ادوهن.. قالوا طيب..

حدد موقف، اضبط مديريتك اضبط البلاد.. ماشي ادوا لنا خمسة ستة أطقم من الأمن المركزي قلنا ما بنجبش أطقم، من الآن لن نقحم الشرطة، وزير الدفاع بيسمع والداخلية بتسمع لن نقحم شرطي واحد أو عسكري واحد من الجيش أن يدخل في هذا الصراع.. يا تحملتوا مسئوليتكم أنتم يا بحثنا عن حلول أخرى ونحن قادرون على الحلول وعندنا خيارات متعددة، هذا ما حبيت أن اتحدث به معكم وسنفتح باب النقاش ونتشاور، واترك الكلمة للأخ النائب يطلعكم على ما قد اتّخذه من إجراءات مع المشترك وما هو الحوار الذي بينه وبينهم وما هي الصعوبات التي يواجهها معهم.

الميثاق
نائبا مدير التحرير
عبدالولي المذابي
يحيى علي نوري
سكرتير التحرير
توفيق عثمان الشرعبي
الاشتراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة
أسعار الاشتراكات:
■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠»دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠»ريال
العنوان:
الجمهورية اليمنية – صنعاء– منطقة عصر أمام مستشفى سبلاس متفرع من شارع الزبيري..
تليفون: (٤٦٦١٢٩–٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٢٠٨٩٣٣)– ص.ب: (٣٧٧٧)